

مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لفقهِه الواقع

عبدالله علي داغش الجازي*

ملخص

هدفت الدراسة تعرّف مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لفقهِه الواقع، تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية في الأردن للعام الدراسي 2021/2020، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة من قضايا فقهِه الواقع مكونة من ستة مجالات رئيسية، يقع تحت كل مجال مجموعة من قضايا فقهِه الواقع، تم في ضوئها تحليل الكتب الدراسية قيد البحث بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وأظهرت النتائج أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، تضمنت (166) تكراراً لقضايا فقهِه الواقع، وأن أعلى نسبة تسجيل كانت لقضايا فقهِه الواقع المجال (الثقافي والفكري والرياضي)، فقد بلغ عدد تكراراته (67) تكراراً، بنسبة مئوية تقدر بـ (40%)، في حين أن أقل نسبة تسجيل لقضايا فقهِه الواقع كانت لمجال (العبادات)، بواقع (7) تكرارات، ونسبة مئوية تقدر بـ (4%)، وأوصت الدراسة بضرورة التوازن في توزيع قضايا فقهِه الواقع على كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: فقهِه الواقع، كتب التربية الإسلامية، المرحلة الثانوية.

* كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، جامعة الطفيلة التقنية.

تاريخ قبول البحث: 2022/3/28 م.

تاريخ تقديم البحث: 2021/7/28 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2024 م.

The Level of Including Jurisprudence of Reality in Islamic Education Textbooks for the Secondary Stage in Jordan \

Abdullah Ali Daghesh Al-Jazi*

abotamny_2006@yhoo.com

Abstract

The study aimed to identify the level of including jurisprudence of reality in Islamic education textbooks for the secondary stage in Jordan. The study sample consisted of Islamic education textbooks for the secondary school grades in Jordan in the academic year 2020/2021. To achieve the objectives of the study, a list of issues of jurisprudence of reality was prepared, including six main areas, under each of which falls a set of issues of jurisprudence of reality. In the light of these issues, the textbooks were analyzed after checking its sequometry properties. The most prominent results were that the textbooks of Islamic education for the secondary stage in Jordan included (166) occurrences of issues pertinent to the jurisprudence of reality issues in their content, The highest rate of the jurisprudence of reality reported was in the (cultural, intellectual and mathematical) area. The number of the occurrences for this are reached (67), with a percentage of 40%, while the lowest reported rate was for the area of (worship), which recorded approximately (7) occurrences, with an approximate percentage of (4%). The study recommended the need for balance in distributing jurisprudence of reality issues in Islamic education textbooks for the secondary stage.

Key words: Jurisprudence of Reality, Islamic Education Textbooks, Secondary Stage

* Faculty of Educational Sciences, Department of Curriculum and Instruction, Tafila Technical University.

Received: 28/7/2021.

Accepted: 28/3/2022.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2024.

المقدمة:

يشهد العالم الذي نعيش تطورات كبيرة في شتى مناحي الحياة، ومن هذه المناحي المنحى التكنولوجي ووسائل الاتصال، فالعالم أضحى صغيراً ومرتبطاً، بل ومنفتحاً على بعضه البعض، وترتب على هذا الانفتاح مجموعة من التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والأخلاقية، وظهرت قضايا مستجدة تحتاج إلى رأي من الشرع يوضح آلية التعامل معها ويبين الحكم الشرعي لها، فأبرز المتأثرين بهذا الانفتاح؛ هم النشء، الذين يكثُر تساؤلهم حول هذه القضايا المستجدة، وكيفية التعامل معها من وجهة نظر الشريعة الإسلامية، ولأن معظم هذا النشء هم من الطلبة خاصة في المراحل الثانوية؛ يصبح من الضروري على الكتب الدراسية خاصة كتب التربية الإسلامية مسؤولية بيان رأي الشرع والتأصيل الشرعي لهذه القضايا.

وقد حظيت كتب التربية الإسلامية بمكانة مرموقة في العملية التربوية، لدورها في إعداد أفراد المجتمع وتنشئتهم على أساس منظومة متكاملة من القيم، والاتجاهات، والمهارات، والمفاهيم المعرفية المختلفة فضلاً عن تنمية مفاهيم المسلم الملتزم بدينه في نفوسهم (Ahmed, 2003)، ولا يمكن للتربية الإسلامية ممثلة بكتب التربية الإسلامية أن تكون بعيدة عن حركة التغيير الحادثة في المجتمع؛ لأن كثيراً من القضايا الثقافية والاجتماعية يمكن أن تكون مجالاً خصباً من مجالات التربية الدينية، ولا بد أن ترتبط بواقع الحياة التي يعيشها المتعلم، وبقدر ارتباطها بحياته يكون تأثيرها في نفسه في صورة توضح ما خفي، وبطريقة تؤثر في الشباب وتدفعه نحو الطريق الموصلة إلى الحقيقة، وتطوير التعليم وتحديثه في الوقت الحاضر مطلب ملح، وضروري لأي مجتمع لما يمثله من ركيزة أساسية من الركائز التي يعتمد عليها في السعي نحو تحقيق التنمية من خلال ما يقوم به من تنمية لمهارات الإنسان، وتنمية ملكتها ونقل خبرات الأجيال البشرية (Al-raqbe, 2015).

ومن الأمور المهمة فيما يتعلق بكتب التربية الإسلامية ضرورة مواكبتها للأحداث والتطورات والمشكلات التي تواجه المجتمع، بغية إشراك المتعلم في تقديم الحلول لهذه التحديات، وهذا ما يطلق عليه فقه الواقع، والذي يعرف بأنه: علم يبحث في فقه الأحوال المعاصرة، والأحداث الجارية بهدف تبيان الرأي الفقهي فيها أخذاً أو رداً لها، كما تم تعريفه على أنه: الوقوف على ما يهم المسلمين مما يتعلق بشؤونهم أو كيد أعدائهم لتحذيرهم والنهوض بهم واقعياً لا كلاماً نظرياً، ويمكن تعريفه على أنه: تطبيق الأحكام الثابتة بأدلتها الشرعية من الكتاب أو السنة أو غيرها من الأدلة؛ على الوقائع والنوازل (hassoua, 2009)، فهو علم متعلق بتكييف الإسلام لكثير من الوقائع والأحداث التي

يعيشها الناس في حاضرهم تكيفاً فقهيّاً يوضح فيه جواز الأفعال من عدمها، أو الندب إليها واستحسانها.

ويعد فقهِه الواقع ضرورة شرعية؛ لأن دراسة الواقع وفهمه ومعرفته معرفة تامة يثمر؛ نضجا في فهم الدين، فبعض النصوص لا يمكن لنا أن نفهمها، إلا إذا فهمنا الملابسات والظروف التي كانت سببا في نزولها أو ورودها، فعمل الفقيه يشبه عمل الطبيب في تشخيص الداء وتعرف حال المريض، كذلك فإن الفقيه يمكنه من خلال إحاطته بالواقع المراد بيان الحكم الشرعي كي يستطيع إنزال النص المناسب على الواقع، ومعالجة المسائل المستجدة حيث إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره؛ فالحكم الشرعي له منظور ثنائي يتمثل في تحريك النص الثابت والقواعد الشرعية العامة مستصحباً لمقاصد الشارع على الوقائع المتغيرة، متمثلاً في استخراج دلالات النص بطرق الاستدلال المعروفة ثم تكيف الواقعة التي يطبق عليها حكم النص (Hassoua, 2009).

وواقع السيرة النبوية يشهد على أنها فقهِه للواقع فهما وتطبيقاً، فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يعرف الواقع ويراعيه، فقهِه الصحابة للواقع فهما واجتهاداً بأخذ الأهون والأأنفع، ومنه معرفة قدرات الناس في الفهم ومخاطبتهم بما يفهموه، والحكم على الشيء فرع من تصوره؛ فالاجتهاد عقل متفهم ذو ملكة مقتدرة متخصصة ونص تشريعي مقدس يتضمن حكماً ومعنى يستوجب، أو مقصداً يستشرف إليه وتطبيق على موضوع النص أو متعلق الحكم، من خلال تحليل عناصره وظروفه وملابساته (Al-damour, 2011).

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة في حياة المتعلمين، حيث يكتمل فيها نضج الفرد الفسيولوجي، وتبلغ أجسامهم أقصى نمو لها كما يدنو الفرد من اكتمال النمو العقلي، ونهاية النضج الانفعالي، ونموه العقلي يكون سريعاً خاصة بما يتعلق بإدراك العلاقات، ويتجه في هذه المرحلة إلى قوة التركيز، وسرعة قدرته اللغوية، والعديدية، والفنية، والمكانية، والميكانيكية، بالإضافة إلى ظهور الفروق الفردية بشكل واضح (Spitan, 2010).

ونظراً لأهمية المرحلة الثانوية؛ فقد أولت وزارة التربية والتعليم في الأردن الاهتمام بطلبتها بصورة عامة، وبمناهجها الدراسية بصورة خاصة، إن كان من حيث أساليب التدريس المتطورة أو المحتوى الدراسي الذي يواكب التطورات والمستجدات، وعن كتب التربية الإسلامية تحديداً؛ فقد جاءت مشتملة على محاور التربية الإسلامية السبعة وهي: القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي الشريف وعلومه، العقيدة الإسلامية، الفقهِه الإسلامي وأصوله، السيرة النبوية، النظام الإسلامي

والأخلاق الإسلامية، وحاضر العالم الإسلامي، وتم عرضها بشكل متسلسل متكامل بين موضوعاته بربطه مع ما يناسبه من موضوعات محاور التربية الإسلامية الأخرى، وقد عرض محتوى الكتاب بأسلوب ملائم وألفاظ سهلة ميسرة بعيدة عن الحشو والإسهاب، تتناسب مع بنيتهم المعرفية والثقافية ومراعية أنماط التعلم المختلفة لديهم وتنمي مهارات التفكير المتنوعة لدى طلبة الثانوية العامة (Ministry of Education, 2019).

كما أن هذه المرحلة تعد مرحلة الوعي الفكري بالمستجدات والأحداث من قبل الطلبة للواقع الذي يعيشونه، فيحتاجون إلى بيان أحكام الشريعة الإسلامية في هذه المستجدات، ليتسنى لهم السير على المنهج الرباني القويم، حماية لهم من أي انحراف أو تطرف فكري، قد يكون سببه الإعلام المضلل أو رفاق السوء، وعليه جاءت هذه الدراسة بغرض الكشف عن مضامين فقه الواقع في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

مشكلة الدراسة:

تؤدي كتب التربية الإسلامية دوراً مهماً في المحافظة على المرتكزات الأساسية في البناء المجتمعي الأردني المسلم في ضوء التحديات التي تواجه المجتمع نتيجة الانفتاح والتطور، وتهيئة الأفراد لاستيعاب الكم الهائل للتغيرات المستمرة والمتسارعة، وحتى تستطيع كتب التربية الإسلامية النهوض بهذا الدور الكبير، كان لا بد للقائمين على تأليف هذه الكتب من قراءة مستفيضة للتطورات والأحداث الواقعية المعاصرة، في ضوء الأحكام الشرعية، لكي يدرك الطلبة شمولية الدين لجميع نواحي الحياة، وأنه صالح لكل زمان ومكان.

إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى قلة تضمين كتب التربية الإسلامية لفقه الواقع كدراسة (Al-jamali, 2017) ، ودراسة (Ahmed, 2011) ، ودراسة (Jassim, 2019) ، وأوصت هذه الدراسات بإجراء مزيد من الأبحاث حول موضوعات فقه الواقع في كتب التربية الإسلامية لأهميته، وانطلاقاً من هذه الأهمية وتوصيات الدراسات المشار إليها أعلاه، رأى الباحثان ضرورة القيام بهذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما قضايا فقه الواقع المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟
ما مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لقضايا فقه الواقع؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. إعداد قائمة لقضايا فقه الواقع مقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.
2. الكشف عن مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لفقهاء الواقع.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، وهو فقه الواقع في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، لما لهذا الموضوع من أهمية لدى الطلبة من زاوية فهم الأحداث المعاصرة في ضوء الأحكام الشرعية الإسلامية، كما يؤمل أيضا أن يستفيد من هذه الدراسة الباحثون في مجال تحليل كتب التربية الإسلامية، حيث ستوفر هذه الدراسة أدبا نظريا وأداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، وتوصيات قد تشكل نقطة انطلاق لإجراء دراسات متعلقة بموضوع الدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية:

يؤمل من خلال تحليل قضايا فقه الواقع الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف المرحلة الثانوية في الأردن؛ الإسهام في تقديم توصيات ومقترحات تساعد في تطوير هذه الكتب، كما سيستفيد من هذه الدراسة معلمو التربية الإسلامية للمرحلة الثانوي من حيث إعطاؤهم تصورا عن مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لفقهاء الواقع.

التعريفات الإجرائية:

فيما يأتي التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- فقه الواقع: الفهم العميق لما تدور عليه حياة الناس وما يعترضها وما يواجهها (Boood,2006).

أما إجرائياً فهي: قضايا فقه الواقع المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، بناء على استمارة التحليل التي تم بناؤها بغرض تحليل هذه الكتب.

- كتب التربية الإسلامية: هي مجموعة من المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في الأردن يتم فيها تناول موضوعات تهتم المسلم في حياته، حيث قررت وزارة التربية والتعليم الأردنية اعتمادها للعام الدراسي 2021/2020.

- المرحلة الثانوية: وهي المرحلة التي تبدأ بالصف الأول الثانوي ولغاية الصف الثاني الثانوي.

حدود الدراسة:

سيتم تنفيذ الدراسة ضمن الحدود والمحددات التالية:

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الجامعي 2021/2020

- الحدود الموضوعية: تتمثل في موضوع الدراسة: "مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لفقه الواقع في الأردن"، وأداة الدراسة بمجالاتها (العبادات، الاجتماعي والأحوال الشخصية، الاقتصادي والمعاملات التجارية، السياسي والعسكري، الصحي والطبي، الثقافي والفكري والرياضي)، وخصائصها السيكومترية.

الدراسات السابقة:

في هذه الجزئية من الدراسة تم تناول الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها زمنياً من الأحدث للأقدم:

- قام (Al-Jamali, 2017) بدراسة هدفت التحقق من مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع المتعلقة بالمرأة، في فلسطين، حيث استخدمت الباحثة قائمة بقضايا فقه الواقع للمرأة الواجب تضمينها محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من إعدادها، وطبقها على جميع موضوعات محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية،

للفصل الحادي عشر ويشمل كتابين للفصل الأول والثاني، وللصف الثاني عشر ويشمل كتابة واحدة للفصلين، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة خلو معظم محتويات كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين الحادي عشر والثاني عشر من القضايا الفقهية الواردة في القائمة، كما أن كثيرا من القضايا تم تناولها بصورة عابرة، وركز على قضايا تراثية.

- أما دراسة (Al-najar, 2015) فقد هدفت إلى التحقق من مدى تضمين القضايا الفقهية المعاصرة في محتوى كتب الفقه لطلبة المرحلة الثانوية (الفرع الشرعي في فلسطين، وبناء تصور مقترح لتضمين القضايا الفقهية المعاصرة في محتوى كتب الفقه لطلبة المرحلة الثانوية (الفرع الشرعي)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة جميع موضوعات محتوى كتاب (الفقه الإسلامي وأصوله) للصف الحادي عشر، وجميع موضوعات محتوى كتاب فقه المعاملات) للصف الثاني عشر، وجميع معلمي المرحلة الثانوية للفرع الشرعي بمدينة غرب غزة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى منهاج التعليم الشرعي في المرحلة الثانوية، وبطاقة تحليل المحتوى والتي من خلالها يتم الحكم على مدى تضمن محتوى كتب الفقه (الفرع الشرعي في المرحلة الثانوية القضائية الفقهية المعاصرة، واستبانة لمعرفة مدى أهمية القضايا الفقهية المعاصرة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الفرع الشرعي بمدينة غزة، من أهم نتائج الدراسة التوصل إلى قائمة بالمستجدات الفقهية بلغت ثلاثا وستين (63) قضية فقهية تم تصنيفها في سبع مجالات رئيسية، وقد انحصرت القضايا الفقهية المعاصرة في مجالي العبادات والمعاملات موزعة على الكتابين عينة الدراسة، وخلت معظم محتويات كتب الفقه للصفين الحادي عشر والثاني عشر من القضايا الفقهية المعاصرة الواردة في القائمة، كما أن الكثير من القضايا تم تناولها بصورة عابرة، وتم إعداد تصور مقترح لمحتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة.

- وهدفت دراسة (Al-Jaafari, 2014) إلى تحديد قضايا المجتمع المعاصرة المهمة لطلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة في مادة المطالعة بالمملكة العربية السعودية، وتقويم محتوى مقررات المطالعة في ضوء تلك القضايا، وتقديم تصور مقترح لتضمن قضايا المجتمع المعاصرة في محتوى مقررات المطالعة في المرحلة الثانوية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب المطالعة للمرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي، والثاني الثانوي الشرعي، والثالث الثانوي الشرعي) بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف

الدراسة أعد الباحث بطاقة تحليل محتوى كتب المطالعة في المرحلة الثانوية في ضوء قائمة قضايا المجتمع المعاصرة، ومن أهم نتائج الدراسة ظهور الضعف عامة في تناول كتب المطالعة للمرحلة الثانوية قضايا المجتمع المعاصرة، ووجود تباين واضح في ورود قضايا المجتمع المعاصرة في كتب المطالعة العربية للمرحلة الثانوية، خصوصاً صف الثاني ثانوي الشرعي، بخلاف كتابي المطالعة للصفين الأول الثانوي والثالث الثانوي الشرعي، اللذين وردت فيهما قضايا المجتمع المعاصرة بنسبه أفضل.

- أما دراسة (Al-Zadjaliyh, 2013) فقد هدفت إلى الوقوف على الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة، المضمنة في كتب الحلقة الثانية الصفوف (5-10) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وتحديد درجة اكتساب طالبات الصف العاشر لها، ومن أدوات الدراسة: إعداد قائمة بالأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في كتب الحلقة الثانية، واختبار تحصيلي، وتأكدت الباحثة من صدق الأدوات وطبقتهم على عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي بلغ عددهن 280 طالبة، ومن أهم نتائج الدراسة: بلغ عدد الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة المتضمنة في كتب الحلقة الثانية 65 حكماً، وظهر عدم التوازن في توزيع الأحكام على صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث تركزت معظم الأحكام في محتوى كتابي الصف السابع الأساسي، وبلغ درجة اكتساب الطالبات للأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة 70.39% أقل من المستوى المقبول تربوياً والذي حددته الباحثة ب 75%.

- وقام (Al-Rummana, 2013) بدراسة هدفت إلى بناء قائمة بأهم المستجدات والقضايا الفقهية المعاصرة والتي ينبغي تضمينها في مقرر الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية، والتحقق من تضمينها في المحتوى، وبناء تصور مقترح لتطوير مقررات الفقه لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء هذه القضايا، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة كتاب الفقه المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية بقسميه العلمي والأدبي. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أداتين هما استبانة وبطاقة تحليل محتوى. ومن أهم نتائج الدراسة: عدم تناول محتوى الثالث ثانوي بالجمهورية اليمنية للكثير من القضايا الفقهية المعاصرة واللازمة في كتب الفقه لطلاب هذه المرحلة، وكان من القضايا التي لم يتطرق لها المنهاج موضوع الزنا ومسمياته، وعدم تقديم معالجات تحد من ظاهرة قضية الثأر المنتشرة في البيئة اليمنية.

- وأجرى (Ahmad, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع في فلسطين، والوقوف على مدى أهمية دراسة

طلبة المرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع من وجهة نظر المعلمين. وكانت عينة الدراسة: جميع موضوعات محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (للفين الحادي عشر والثاني عشر)، و(72) من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من محافظات رفح وخانيونس والوسطى واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى لقائمة بقضايا فقه الواقع الواجب تضمينها محتوى التربية الإسلامية، واستبانة استهدفت التعرف على آراء المعلمين حول أهمية دراسة الطلبة لقضايا فقه الواقع، ومن نتائج الدراسة التوصل إلى قائمة نهائية بقضايا فقه الواقع التي بلغت مائة وثلاثين قضية، تم تصنيفها في عشرة مجالات رئيسية، يندرج تحت كل مجال مجموعة من القضايا، خلت معظم محتويات كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من قضايا فقه الواقع الواردة في القائمة، كما أن الكثير من القضايا تم تناولها بصورة عابرة، حظي محتوى التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بنسبة أعلى من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في تضمين قضايا فقه الواقع، حظي المجال السياسي والاقتصادي والعسكري بالمرتبة الأولى في أهمية دراسة الطلبة له من وجهة نظر المعلمين ثم تلاه مجال العبادات فمجال الأحوال الشخصية، واحتلت قضايا الطب المرتبة قبل الأخيرة بينما احتل المجال الفكري المرتبة الأخيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تتبع الدراسات السابقة نلاحظ أن جميع الدراسات قد تناولت موضوع فقه الواقع من جوانب مختلفة، فمنها ما ناقش قضايا فقه الواقع المتعلقة بالمرأة كدراسة (Al-Jamali, 2017)، ودراسة (Al-Zadjaliyh, 2013)، ومنها ما بحث في مدى تضمين الكتب المدرسية لقضايا فقه الواقع بشكل عام وفي دول مختلفة ليس من ضمنها الأردن، كدراسة (Al-Najar, 2015)، ودراسة (Al- Jaafari, 2014)، ودراسة (Ahmad, 2011).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتحديد أهدافها وبناء إطارها النظري وتطوير أداة الدراسة، وتميزت هذه الدراسة في كونها الأولى-في حدود علم الباحثين-التي تتبع فقه الواقع في كتب التربية الإسلامية المعتمدة في الأردن للمرحلة الثانوية.

الطريقة والإجراءات:

اشتمل هذا الفصل شرحاً مفصلاً لكل من منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، وإجراءات إعداد هذه الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي/ تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة للتعرف على فقه الواقع المتضمن في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وهو عينتها من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة في الأردن طبعة (2018) المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للمرحلة الثانوية العامة (2019-2020)، والجدول (1) يبين خصائص الكتب عينة الدراسة:

جدول (1) خصائص كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية

عدد الصفحات	عدد الدروس	الكتاب	الصف
105	26	التربية الإسلامية	الأول الثانوي
103	26		
121	18	التربية الإسلامية	الثاني الثانوي
105	17		
434	87	المجموع	

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى أداة للدراسة، حيث تم تطويرها من خلال مراجعة الأدب التربوي المكتوب في موضوع فقه الواقع، ومراجعة الدراسات السابقة بالإضافة إلى قراءة متعمقة لكتب التربية الإسلامية عينة الدراسة، ومن ثم تم بناء أداة التحليل المكونة من قضايا فقه الواقع المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، حيث بلغ عددها (112) قضية في صورتها الأولية موزعه على المجالات الآتية:

- مجال (العبادات) ويتضمن (9) قضايا.
- المجال (الاجتماعي والأحوال الشخصية) ويتضمن (27) قضية.
- المجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية) ويتضمن (15) قضية.
- المجال (السياسي والعسكري) ويتضمن (15) قضية.

- المجال (الصحي والطبي) ويتضمن (23) قضية.
- المجال (الثقافي والفكري والرياضي) ويتضمن (24) قضية.

صدق أداة الدراسة وثباتها

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئته التدريس من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والخبراء التربويين؛ لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية أداة الدراسة الحالية، ومناسبة مجالاتها، وانتماء كل فقرة لمجالها؛ لاستخدامها في تحليل الكتب، عينة الدراسة، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق الخبراء (80%) فأكثر لقبول كل فقرة من فقرات الأداة، وهذه النسبة تعد معياراً مقبولاً (النبهان، 2004)، وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين، وبعد الأخذ بآراء المحكمين؛ استقرت الأداة على (102) فقره موزعه على المجالات الستة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من الثبات، من خلال قيام أحد الباحثين بتحليل عينة من الكتب، والاستعانة بمعلم يدرس مادة التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية، لتحليل نفس عينة الكتب باستخدام نفس أداة الدراسة واتباع الإجراءات والمعايير ذاتها في التحليل، وبعد ذلك تم حساب معامل ثبات بطاقة التحليل من خلال ثبات الانتساق عبر الأفراد باستخدام معادلة هولستي، والجدول (2) يبين النتيجة:

جدول (2) تحليل الثبات عبر الأفراد لمجالات فقهِه الواقع المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

المجال أو البعد	محل أول	محل ثاني	نقاط اتفاق	نقاط اختلاف	معامل الثبات
فقهِه الواقع مجال (العبادات)	4	5	4	-1	0.89
فقهِه الواقع مجال (الاجتماعي والأحوال الشخصية)	17	14	14	3	0.90
فقهِه الواقع مجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية)	7	10	7	-3	0.82
فقهِه الواقع مجال (السياسي)	12	9	9	3	0.86

المجال أو البعد	محلل أول	محلل ثاني	نقاط اتفاق	نقاط اختلاف	معامل الثبات
(والعسكري)					
فقه الواقع مجال (الصحي والطبي)	14	12	12	2	0.92
فقه الواقع مجال (الثقافي والفكري والرياضي)	18	15	15	3	0.91
المجموع	72	65	61	7	0.89

يبين الجدول (2) أن معامل الثبات لأداة الدراسة بلغ (0.89) وهو معامل ثبات صالح لتطبيق بطاقة تحليل المحتوى، وبذلك أصبحت بطاقة التحليل مناسبة في صورتها النهائية لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة.

وحدة التحليل:

تم اعتماد الفكرة وحدة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة، والتي يستدل عليها بكلمة أو صورة أو رسم أو شكل أو جملة، وذلك لأن الفكرة أكثر شمولية وقدرة على إبراز مدى معالجة كل مجال بشكل أفضل.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم القيام بالإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينته.
- بناء أداة الدراسة (بطاقة تحليل) من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق، والثبات)
- تحليل كتب التربية الإسلامية موضوع الدراسة.
- جمع التكرارات وتحليلها إحصائياً.
- وضع نتائج الدراسة وصياغة التوصيات في ضوءها.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الإجراءات الإحصائية الآتية:

- معادلة هولستي للتأكد من ثبات الأداة،
- التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما قضايا فقهِه الواقع المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟"

للإجابة على هذا السؤال تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وتم بصورة أولية إعداد قائمة من قضايا فقهِه الواقع اقترح الباحثان تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ثم عُرضت هذه القائمة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والخبراء التربويين، وأساتذة الشريعة، ومشرفي تربية إسلامية، ووزعت قضايا فقهِه الواقع المقترح تضمينها في ستة مجالات رئيسية هي: العبادات، الاجتماعي والأحوال الشخصية، الاقتصادي والمعاملات التجارية، السياسي والعسكري، الصحي والطبي، الثقافي والرياضي، تضمنت هذه المجالات الرئيسة مجموعة من القضايا الفقهية الفرعية التابعة لكل مجال من هذه المجالات، وعلى أساس هذه الأداة تم تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، وقد تم التفصيل فيها تحت عنوان أداة الدراسة.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن قضايا فقهِه الواقع تظهر مرونة الإسلام، وصلاحيته لكل زمان ومكان، فمهما كانت القضايا جديدة فسيكون للشريعة الإسلامية فيها رأي، يستند إلى الوحي بشقيه القرآن الكريم، والسنة النبوية، وبقية مصادر التشريع الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لفقهِه الواقع في الأردن؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (الصف اول الثانوي، والصف الثاني الثانوي) في الأردن للعام الدراسي (2020/2019) استنادا إلى بطاقة التحليل التي تم اعتمادها، والجدول (3) يبين النتيجة:

جدول (3) قضايا فقه الواقع المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ضمن المجالات الرئيسية

المجموع	الصف الثاني الثانوي		الصف الأول الثانوي		المجال	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
0.04	7.00	0.04	4.00	0.05	3.00	فقه الواقع مجال (العبادات)
0.12	20.00	0.06	6.00	0.23	14.00	فقه الواقع المجال (الاجتماعي والأحوال الشخصية)
0.11	19.00	0.11	12.00	0.11	7.00	فقه الواقع المجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية)
0.17	28.00	0.17	18.00	0.16	10.00	فقه الواقع المجال (السياسي والعسكري)
0.15	25.00	0.12	13.00	0.20	12.00	فقه الواقع المجال (الصحي والطبي)
0.40	67.00	0.50	52.00	0.25	15.00	فقه الواقع المجال (الثقافي والفكري والرياضي)
1.00	166.00	0.63	105.00	0.37	61.00	المجموع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (3) أن مجموع التكرارات لقضايا فقه الواقع في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن بلغ (166) تكراراً، توزعت على جميع مجالات فقه الواقع وينسب مختلفة، حيث إن أعلى نسبة تسجيل كانت لفقه الواقع المجال (الثقافي والفكري والرياضي) فقد بلغ عدد التكرارات (67) تكراراً، ونسبة مئوية (40%)، في حين أن أقل نسبة تسجيل لقضايا فقه الواقع كان لمجال (العبادات)، بواقع (7) تكرارات، ونسبة مئوية (4%)، وقد تعزى هذه النتيجة لأن محاور المجال (الثقافي والفكري والرياضي) هي أكثر المجالات التي صاحبها تغيير وتطور بفعل تمازج الحضارات والتفاعل الفكري والرياضي الذي أدى إلى الانفتاح على العالم في هذه المجالات خصوصاً، فكان لا بد من التأكيد على الهوية الدينية وثوابت العقيدة لتمارس هذه الفعاليات في ضوء الشريعة الإسلامية فتعاليم الإسلام صالحه لكل زمان ومكان، تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ahmad, 2011)، ودراسة (Al-Rummana, 2013)، ودراسة (AL-zadjaliyh, 2013)، ودراسة (Al-najar, 2015)، ودراسة (Al-jamali, 2017)، وبينت النتائج الواردة في الجدول (3) أن النسب المئوية لمجالات قضايا فقه الواقع المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي تراوحت ما بين (5% - 25%) فقد بلغت أعلى نسبة تسجيل

مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لفقهاء الواقع عبدالله علي داغش الجازي لقضايا فقه الواقع المجال (الثقافي والفكري والرياضي) (25%)، وأقل نسبة تسجيل لقضايا فقه الواقع مجال (العبادات) بنسبة بلغت (5%).

في حين أن النسب المئوية لمجالات فقه الواقع المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي تراوحت بين (4%-50%)، حيث إن أعلى نسبة مئوية كانت لقضايا فقه الواقع المجال (الثقافي والفكري والرياضي) (50%)، في حين أن قضايا فقه الواقع لمجال (العبادات) جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (4%)، وربما تعزى هذه النتيجة كذلك إلى إدراك مؤلفي هذه الكتب لمتطلبات المرحلة الثانوية، وأن الطلبة في هذه المرحلة على أبواب الانطلاق إلى البيئة الخارجية بكل ما تحتويه من ثقافات مختلفة ومتنوعة، وبالتالي فإنه من الواجب أن يتعرف الطلبة على رأي الشرع فيها، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (AL-zadjaliyh, 2013)، ودراسة (Al-najar, 2015).

أما بالنسبة لقضايا فقه الواقع المكونة للمجالات الرئيسية فقد جاء نسب تسجيلها وحسب المجال الرئيسي لها في العرض الآتي:

أولاً: قضايا فقه الواقع مجال (العبادات)

جدول (4) فقه الواقع مجال (العبادات)

المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

الرقم	القيمة	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1.	الصلاة في الطائرات والسفن والسيارات	0.00	0	0.00	0.00
2.	أثر الأنابيب الطبية على الطهارة	0.00	0	0.00	0.00
3.	إثبات رؤية الهلال بالتقويم الفلكي	0.00	0	0.00	0.00
4.	إثبات رؤية الهلال بالمناظير الحديثة	0.00	0	0.00	0.00
5.	الاعتماد على التقويم في ضبط أوقات الإمساك والإفطار	0.25	0	0.00	1.00
6.	اشتراط الحصول على تصريح للحج	0.25	1	0.33	1.00
7.	إخراج الزكاة كمواد عينية	0.25	1	0.33	1.00
8.	التصدق بالأموال الناتجة من الفائدة البنكية	0.25	0	0.00	1.00
9.	الصلاة خلف الإمام عبر التلفاز أو المذيع	0.00	1	0.33	0.00
	مجموع التكرارات لفقرات مجال (العبادات)	0.06	3	0.01	4.00

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (4) أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن مجال (العبادات) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي كانت للفقرات (6، و7، و9) حيث بلغ تكرارها (1) وبنسب متساوية بلغت (33%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 8) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%).

في حين أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن مجال (العبادات) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرات (5، 6، 7، 8) حيث بلغ تكرارها (1) وبنسب متساوية بلغت (25%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (1، 2، 3، 4، 9) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب مقدارها (0%) وقد يعود السبب في تدني النسبة المئوية لتكرارات قضايا فقه الواقع ضمن مجال (العبادات)؛ إلى أن هذا المجال قد تم إشباعه في الصفوف الدراسية السابقة، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-jamali, 2017).

ثانياً: فقه الواقع المجال (الاجتماعي والاحوال الشخصية):

جدول (5) فقه الواقع المجال (الاجتماعي والأحوال الشخصية) المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

الرقم	القيمة	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	الزواج العرفي	1	0.07	0.00	0.00
2	زواج المسيار	1	0.07	0.00	0.00
3	إجراء عقود الزواج بالوسائل الحديثة كالإنترنت والجوال	1	0.07	0.00	0.00
4	الزواج بغير المسلمات من دول مناهضة للمسلمين	1	0.07	0.00	0.00
5	غلاء المهور	1	0.07	0.00	0.00
6	دار المسنين	0	0.00	0.00	0.00
7	الزواج المبكر	0	0.00	0.00	0.00
8	تحديد النسل	2	0.14	0.00	0.00
9	تنظيم الأسرة	2	0.14	0.00	0.00
10	الفحص الطبي قبل الزواج	2	0.14	0.00	0.00
11	عمل المرأة	1	0.07	2.00	0.33

الرقم	القيمة	الصف الأول		الصف الثاني
		الثانوي	الثانوي	الثانوي
12	لباس ثوب الزفاف الأبيض	0	0.00	0.00
13	صباغة الشعر والميش	0	0.00	0.00
14	الإسراف في الحفلات والبخ فيها	0	0.00	0.00
15	مسايق التجميل وطلاء الأظافر	0	0.00	0.00
16	زراعة الشعر	0	0.00	0.00
17	عمليات التجميل الطبية	1	0.07	0.00
18	استخدام الحيوانات والطيور المحنطة في الزينة	0	0.00	0.00
19	الحلف بالطلاق	1	0.07	2.00
20	الموسيقى والغناء والأناشيد الإسلامية	0	0.00	0.00
21	النظرة الدونية للأعمال اليدوية (كالحلاق والعتال وجامع القمامة)	0	0.00	2.00
	مجموع التكرارات لفقرات فقه الواقع مجال (الاجتماعي والأحوال الشخصية)	14	0.04	6.00

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (5) أن أعلى نسبة تسجيل لقضايا فقه الواقع في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ضمن المجال (الاجتماعي والاحوال الشخصية) كانت للفقرات (8، و9، 10) حيث بلغ تكرارها (2) وبنسب متساوية بلغت (14%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (5، 6، 7، 12، 13، 14، 15، 16، 18، 20، 21) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه القضايا هي الأكثر تداولاً بين أفراد المجتمع؛ فكان لا بد من الإشارة إليها في هذه الكتب، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (AI-jamali, 2017).

في حين أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (الاجتماعي والأحوال الشخصية) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرات (11، 19، و20) حيث بلغ تكرارها (2) وبنسب متساوية بلغت (33%)، أما باقي الفقرات فلم تسجل أي منها تكراراً في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، فعمل المرأة، والحلف بالطلاق، والموسيقى، والغناء والأناشيد الإسلامية، هي الأعلى تسجيلاً بين قضايا فقه الواقع للمجال (الاجتماعي والاحوال الشخصية) في حين أن هنالك (18) قضية من قضايا (المجال الاجتماعي والاحوال الشخصية) لم

ترد ضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن القضايا التي لم ترد في هذه الكتب قد تم التطرق لها في مراحل دراسية أخرى، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-najar, 2015).

ثالثاً: فقه الواقع المجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية): يبين جدول (6) نتيجة هذا المجال

جدول (6) فقه الواقع المجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية) المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

الرقم	القيمة	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	التأمين على الحياة	0.00	0	0.08	1.00
2	التأمين على الأموال والممتلكات ضد الأخطار	0.00	0	0.00	0.00
3	التأمين الصحي	0.00	0	0.08	1.00
4	الودائع المصرفية في المصارف الربوية	0.00	0	0.00	0.00
5	الشرط الجزائي	0.00	0	0.08	1.00
6	العمل في تجارة العملة	0.00	0	0.08	1.00
7	التجارة الالكترونية	0.00	0	0.08	1.00
8	اشتراط عدم رد البضاعة أو استبدالها	0.14	1	0.00	0.00
9	استخدام بطاقات الائتمان مثل الماستر كارد والفيزا	0.00	0	0.00	0.00
10	برامج المسابقات ذات الجوائز المالية	0.00	0	0.00	0.00
11	آلات البيع الذاتي	0.14	1	0.08	1.00
12	بيع المرابحة للأمر بالشراء	0.14	1	0.08	1.00
13	نظام المعاش الحكومي بعد التقاعد	0.00	0	0.08	1.00
14	البيع بالتقسيط	0.43	3	0.25	3.00
15	شهادات الاستثمار	0.14	1	0.08	1.00
	فقه الواقع المجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية)	0.22	7	0.19	12.00

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (6) أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي كانت للفقرة (14) حيث بلغ تكرارها (3) ونسبة بلغت (43%)، أما أدنى نسبة فكانت لل فقرات (1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (9)، (10)، (13) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%)، فالبيع بالتقسيط هو الأعلى تسجيلاً بين قضايا فقه الواقع للمجال الاقتصادي والمعاملات التجارية في حين أن هنالك (10) قضايا من المجال الاقتصادي والمعاملات التجارية لم ترد ضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن موضوع البيع بالتقسيط من أكثر المعاملات التجارية تداولاً على المستوى المجتمعي، تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-jamali, 2017)، في حين أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (14) حيث بلغ تكرارها (3) ونسبة بلغت (25%)، أما أدنى نسبة فكانت لل فقرات (4)، (5)، (6)، (7)، (9)، (10)، (13) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية قيمتها (0%)، وقد يعود السبب في ذلك إلى ما تم إيراده سابقاً حول نفس النتيجة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي، وقد يعزى سبب عدم إيراد (7) قضايا من المجال (الاقتصادي والمعاملات التجارية) ضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية؛ بأنها لا تشكل أولوية في هذه المرحلة، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-najar, 2015).

رابعاً: فقه الواقع المجال (السياسي والعسكري) يبين جدول (7) نتيجة هذا المجال

جدول (7) فقه الواقع المجال (السياسي والعسكري) المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة

الثانوية في الأردن

الرقم	القيمة	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	الانتماء لمنظمات دولية (كالأمم المتحدة واليونسكو)	0	1.00	0.00	1.00
2	عقد اتفاقات سلام وتهديئة مع العدو	1	3.00	0.10	3.00
3	الانتخابات و المجالس النيابية	0	2.00	0.00	2.00
4	المشاركة في برلمان دولة غير مسلمة	0	0.00	0.00	0.00
5	التحالف مع دول غير إسلامية	0	1.00	0.00	1.00
6	الانتماء لأحزاب وتنظيمات سياسية	1	2.00	0.10	2.00

الرقم	القيمة	الصف الأول الثانوي	الصف الثاني الثانوي
7	التجسس على الدول الأخرى	2	0.20
8	الاعتقال السياسي	1	0.10
9	طاعة الحكام والرؤساء	0	0.00
10	عمل المرأة في المجال السياسي	3	0.30
11	التجنس بجنسية دولة غير إسلامية	0	0.00
12	أسلحة الدمار الشامل	0	0.00
13	التجنيد الإجباري	0	0.00
14	اختطاف الأفراد كرهائن	0	0.00
15	مشاركة النصارى واليهود أعيادهم وتهنئتهم	2	0.20
مجموع التكرارات لفقرات فقه الواقع مجال (السياسي والعسكري)		10	0.31
			18.00
			0.29

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (7) أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (السياسي والعسكري) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي كانت للفقرة (10) حيث بلغ تكرارها (3) وبنسب متساوية بلغت (30%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (1، 3، 4، 5، 9، 11، 12، 13، 14) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%)، فعمل المرأة في المجال السياسي، هو الأعلى تسجيلاً بين قضايا فقه الواقع للمجال السياسي والعسكري، في حين لم ترد (9) من قضايا فقه الواقع، وربما كان السبب في هذه النتيجة يعود إلى الأسئلة المتكررة حول عمل المرأة في بعض القطاعات ورأي الشرع فيه، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ahmad, 2013)، في حين أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (السياسي والعسكري) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (2) حيث بلغ تكرارها (3) وبنسبة بلغت (17%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (4، 7، 11، 12) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%)، فعقد اتفاقات سلام وتهديئة مع العدو، هو الأعلى تسجيلاً بين قضايا فقه الواقع للمجال السياسي والعسكري في حين أن هنالك (4) قضايا فقه الواقع للمجال السياسي والعسكري لم ترد في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى حدوث معاهدات سلام بين بعض الدول الإسلامية وغيرها من الدول التي كانت تعد عدواً تقليدياً لها، ولذا يكثر السؤال حول وجهة نظر الشرع في هكذا معاهدات، تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-jamali, 2017).

خامسا: فقهِه الواقع المجال (الصحي والطبي): يبين جدول رقم (8) نتائج التحليل لهذا المجال

جدول (8) فقهِه الواقع المجال (الصحي والطبي)

المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

الرقم	القيمة	الصف الأول		الصف الثاني	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	اللحوم والذبائح المستوردة من بلاد غير المسلمين	1	0.08	2.00	0.15
2	تناول لحوم الأنعام والطيور التي تم صعقها بالكهرباء أو خنقها	0	0.00	0.00	0.00
3	تناول الثمار التي يستخدم في ربيها مياه نجسة	0	0.00	0.00	0.00
4	مشروبات الطاقة	0	0.00	0.00	0.00
5	شرب نبيذ الشعير المعلب	3	0.25	0.00	0.00
6	تعاطي المخدرات	3	0.25	4.00	0.31
7	التدخين والشيشة والمعسل	0	0.00	0.00	0.00
8	الاستساخ	1	0.08	1.00	0.08
9	استعمال أدوية للتحكم في جنس الجنين	0	0.00	0.00	0.00
10	التصوير لمعرفة جنس الجنين	0	0.00	0.00	0.00
11	إجهاض الجنين المشوه أو المعاق	0	0.00	1.00	0.08
12	مسئولية الطبيب عن الأخطاء الطبية	0	0.00	0.00	0.00
13	بنوك الدم	0	0.00	1.00	0.08
14	بنوك الحليب	0	0.00	0.00	0.00
15	بنوك المنى	0	0.00	0.00	0.00
16	تأجير الرحم	0	0.00	0.00	0.00
17	بيع الأعضاء	1	0.08	1.00	0.08
18	التبرع بالأعضاء قبل الموت وبعده	1	0.08	1.00	0.08
19	جراحات تحويل الجنس	0	0.00	0.00	0.00
20	تشريح الجثث للعلم أو الكشف عن جريمة	1	0.08	0.00	0.00

الرقم		القيمة		الصف الأول	الصف الثاني
21	علاج المرأة عند الطبيب الرجل	0	0.00	1.00	0.08
22	التداوي بالقرآن الكريم	1	0.08	1.00	0.08
	مجموع التكرارات لفقرات فقه الواقع مجال (الصحي والطبي)	12	0.38	13.00	0.21

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (8) أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (الصحي والطبي) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي كانت للفقرات (5، 6) حيث بلغ تكرارها (3) وبنسب متساوية بلغت (25%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (2، 3، 4، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 19، 21) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%)، فشرب نبيذ الشعير المملح، وتعاطي المخدرات، هي الأعلى تسجيلاً بين قضايا فقه الواقع للمجال الصحي والطبي، في حين لم ترد (14) قضية من قضايا فقه الواقع للمجال الصحي والطبي في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وقد يعود السبب في ذلك الاشتباه في الاسم من حيث إنه يطلق على الشعير المخمر اسم النبيذ علماً بأنه يختلف عن النبيذ المحرم كونه غير مسكر، وفيه فوائد طبية كثيرة من مثل معالجة أمراض الكلى وغيرها، فكان لا بد من بيان الرأي الشرعي فيه، كما أن المخدرات أصبحت ظاهرة في المجتمع فكان على مؤلفي الكتاب لفت النظر إليها، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Al-najar (2015) ودراسة Al-jamali (2017).

في حين أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (الصحي والطبي) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (6) حيث بلغ تكرارها (4) وبنسبة بلغت (31%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (2، 3، 4، 5، 7، 9، 10، 12، 14، 15، 16، 19، 20) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%)، فتعاطي المخدرات، هو الأعلى تسجيلاً بين قضايا فقه الواقع للمجال الصحي والطبي في حين لم ترد (13) قضية من قضايا فقه الواقع للمجال الصحي والطبي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى نفس السبب السابق في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Rummana, 2013)، ودراسة (Al-Zadjaliyh, 2013).

سادساً: فقه الواقع المجال (الثقافي والفكري والرياضي)

جدول (9) فقه الواقع المجال (الثقافي والفكري والرياضي) المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

الرقم	القيمة	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1.	الموسيقى والغناء والأناشيد الإسلامية	0	0.00	1.00	0.02
2.	تأليف الروايات الخيالية وقراءتها	0	0.00	0.00	0.00
3.	الانفتاح الثقافي	0	0.00	5.00	0.10
4.	الإرهاب الفكري	2	0.13	6.00	0.12
5.	العولمة	1	0.07	4.00	0.08
6.	العلمانية	1	0.07	3.00	0.06
7.	حوار الأديان	1	0.07	7.00	0.13
8.	صراع الحضارات	2	0.13	5.00	0.10
9.	الولاء والبراء	2	0.13	7.00	0.13
10	الغلو والتطرف	1	0.07	6.00	0.12
11	الاهتمام باللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية	1	0.07	3.00	0.06
12	الصراع الطائفي	1	0.07	2.00	0.04
13	مشاهدة الفضائيات والمواقع الإباحية	0	0.00	0.00	0.00
14	تمثيل شخصيات الصحابة والأنبياء	1	0.07	1.00	0.02
15	عمل تماثيل للشخصيات الشهيرة	0	0.00	1.00	0.02
16	رسم الكاريكتير	0	0.00	0.00	0.00
17	التصوير الفوتوغرافي	0	0.00	0.00	0.00
18	إبراز صور الشهداء والقادة في الأماكن العامة والبيوت	1	0.07	1.00	0.02
19	تعليق براونز للآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى	1	0.07	0.00	0.00
20	تأليف الروايات الخيالية وقراءتها	0	0.00	0.00	0.00
	مجموع التكرارات لفقهاء الواقع المجال (الثقافي والفكري والرياضي)	15	0.47	52.00	0.84

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (9) أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (الثقافي والفكري والرياضي) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي كانت للفقرات (4، 8، 9) حيث بلغ تكرارها (2) وبنسب متساوية بلغت (13%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (1، 2، 3، 13، 15، 16، 17، 20) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%)، فالإرهاب الفكري، وصراع الحضارات، والولاء والبراء، هي الأعلى تسجيلًا بين قضايا فقه الواقع للمجال الثقافي والفكري والرياضي للصف الأول الثانوي في حين لم ترد (8) قضايا من قضايا فقه الواقع للمجال الثقافي والفكري والرياضي في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، ويعود السبب في ذلك إلى أن الإرهاب الفكري، وقضايا الولاء؛ من أهم المواضيع التي يجب على الطالب أن يتقنها بها؛ وذلك لأن المرحلة الثانوية هي مرحلة الانطلاق باستقلالية نحو المستقبل ومعتكف الحياة، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Jamali, 2017) (2017).

في حين أن أعلى نسبة تسجيل بين قضايا فقه الواقع ضمن المجال (الثقافي والفكري والرياضي) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرات (7، 9) حيث بلغ تكرارها (7) وبنسب متساوية بلغت (13%)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرات (2، 13، 16، 17، 19، 20) حيث بلغ تكرارها (0) وبنسب متساوية مقدارها (0%)، فحوار الأديان، والولاء والبراء، هي الأعلى تسجيلًا بين قضايا فقه الواقع للمجال الثقافي والفكري والرياضي للصف الثاني الثانوي في حين لم ترد (6) قضايا من قضايا فقه الواقع للمجال الثقافي والفكري والرياضي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وجاءت هذه النتيجة للتأكيد على ما جاء في كتاب الصف الأول الثانوي وضمن المجال الثقافي والفكري والرياضي والداعي إلى المرونة وتقبل الآخر وترسيخ مفهوم الولاء والبراء وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Najar, 2015) ودراسة (Al-Jamali, 2017).

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الدراسة:

1. ضرورة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية قضايا فقه الواقع حسب الأحداث والمستجدات لبيان رأي الشرع فيها.
2. توزيع قضايا فقه الواقع في كتب التربية الإسلامية بشكل متوازن.

3. إجراء المزيد من الدراسات حول قضايا فقه الواقع ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة.

المراجع العربية

- أحمد، فؤاد عبدالرحمن. (2003). مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية لمملكة البحرين. *مجلة العلوم التربوية*. جامعة الملك سعود، السعودية، 5(1)، 24-244.
- أحمد، هيام. (2011). *مدى تضمين محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.*
- بوعود، أحمد. (2006). *فقه الواقع: أصول وضوابط*، دار السلام: مصر، القاهرة.
- جاسم، محمود. (2019). معايير وأسس قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الابتدائية الأولى في العراق، *مجلة كلية التربية، العراق، جامعة ديالى*، 35: 21-56.
- الجعفري، عبد الرحمن. (2014). *تقويم مقررات المطالعة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قضايا المجتمع المعاصرة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 3(11): 53-81، الأردن.
- الجمالي، علا. (2017). *مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لفقه واقع المرأة وتصور مقترح لإثرائها*، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- حصوة، ماهر. (2009). *فقه الواقع وأثره في الاجتهاد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي: الولايات المتحدة الأمريكية.*
- الرقب، أكرم. (2015). *تصور مقترح لتطوير محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء نتائج البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه*، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- الرمانة، عبدالرؤوف. (2013م). *تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة*، العراق، *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، 4 (9).

- مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لفقهِه الواقع عبدالله علي داغش الجازي
الزبدجالية، ميمونة. (2013م). درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة
في كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. عُمان، جامعة
السلطان قابوس، 8(2)، 348-362.
- سبيتان، فتحي، وهدان، حسن. (2010). مفاهيم وأساليب تدريس التربية الإسلامية، الأردن، عمان:
الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الضمور، أديب. (2011). فقه الإصلاح والتغيير السياسي، الأردن، عمان: دار المأمون للنشر
والتوزيع.
- قاسم، عقل. (1999). توازن الشخصية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي المعاصر، جامعة
آل البيت، عمان، الأردن.
- النجار، يوسف. (2015). مدى تضمن محتوى كتب الفقه للفرع الشرعي في المرحلة الثانوية
القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة
الإسلامية، غزة، فلسطين.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (2008). أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ط2، سوريا، دمشق: دار
الفكر.
- وزارة التربية والتعليم. (2019). كتاب التربية الإسلامية الصف الثاني عشر للفروع كافة، عمان،
الأردن.

References:

- Al-damour, A. (2011). *Reform and Political Change Jurisprudence*, Jordan, Amman: Al-Maamoun Publishing and Distribution House.
- Ahmed, H. (2011). *The extent to which the content of Islamic education for secondary school education is included in the issues of reality jurisprudence*, Master's Thesis, Islamic University of Gaza.
- Ahmed, F. (2003). The extent to which contemporary issues include the content of Islamic education curricula at the preparatory level in The Kingdom of Bahrain. *Journal of Educational Sciences, King Saud University, Saudi Arabia*, 5(1) ،24-244.
- Al-Jaafari, A. (2014). Evaluation of secondary school reading courses in Saudi Arabia in the light of contemporary community issues, *International Specialized Educational Journal*, 3(11), 53-81.
- Al-Jamali, O. (2017). *The extent to which Islamic education books for the secondary level of the jurisprudence of the reality of women and the perception of a proposal to enrich them*, Unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Nahlawi, A. (2008). *Islamic education origins and methods*, i2, Damascus: Dar al-Fikr.
- Al-Najar, J. (2015). *The extent to which the content of the books of jurisprudence for the legal branch of the secondary school included contemporary doctrinal issues and the perception of a proposal to enrich them*, Unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Raqb, A. (2015). *A proposal to develop the content of the Islamic Education Curriculum for Secondary School in Palestine was conceived in light of the results of educational research in master's and doctoral letters*, Unpublished master's thesis, Cairo University, Cairo, Egypt.
- Al-Rummana, A. (2013). Analysis of the content of the book of jurisprudence for the third grade of secondary school in the Republic of Yemen in the light of contemporary doctrinal issues, *Journal of the American Arab Academy of Science and Technology, Iraq*, 4 (9) 103-116.

- AL-zadjaliyh, M. (2013). The degree of 10th grade students acquiring the jurisprudence of women in Islamic education books in Oman. *Journal of Educational and Psychological Studies*. Sultan Qaboos University, 8(2), 348-362.
- boood, A. (2006). *Jurisprudence: Origins and Controls*, Cairo: Dar es Salaam.
- Hassoua, M. (2009). *Jurisprudence and its impact on jurisprudence*, World Institute of Islamic Thought: USA.
- Jassim, M. (2019). Standards and foundations of aesthetic education values in Islamic thought and their availability in Islamic education books for the first elementary grades in Iraq, Faculty of Education *Journal, Diyala University, Iraq*, 35 (21-56).
- Qasim, M. (1999). *The balance of personality between Islamic educational thought and contemporary educational thought*, Al-Bayt University, Amman, Jordan.
- Ministry of Education. (2019). *12th Grade Islamic Education Book for all branches*, Amman, Jordan.
- Spitan, F, & Hadan, H. (2010). *Concepts and methods of teaching Islamic education*, Amman: Janadriyah publishing and distribution.